Akademika: Jurnal Keagamaan dan Penddikan
Vol. 17 No. 2, Desember 2021, 238-251
p-ISSN 2087-5630 | e-ISSN 2685-158X

Fa'ãliyat Istikhdãm al-Kitãb al-Asãsiy (Dirãsah Taqwîmiyyah fi Jãmi'ah Imam Bonjol al-Islãmiyah al-Hukumiyyah Padang)

فعالية استخدام الكتاب الأساسي (دراسة تقويمية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج)

Afrina Refdianti*, Afwan

Institut Agama Islam Negeri Padangsidimpuan
* e-mail: afrinarefdianti@iain-padangsidimpuan.ac.id

Abstract

Arabic language teachers and educational material compilers put all their skills and energy into enabling learners to master three competencies: linguistic, communicative and cultural. Text books, among other types of books, have a special place in the cultural development of this society. It is a repository of knowledge, a transmitter of culture, a center for the educational process, a means of communication between generations, and the main source of information for many teachers. The books used at the Islamic University of Imam Bonjol Padang are basic books for teaching Arabic to non-native speakers at Umm Al-Qura University, while the background of the students in this private university is diverse, some of them graduated from Islamic high school and some of them graduated from public high school. This study uses a mixed method, which combines a qualitative approach and a quantitative approach because it will present and analyze the effectiveness of the use of the book Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Islamic University of Imam Bonjol Padang. Based on the exposure and analysis of previous data regarding the effectiveness of the use of basic books (evaluation studies at the Islamic University of Imam Bonjol Padang), the results of the research are presented as follows: First: With regard to the contents of the basic book in terms of linguistic elements, language skills and culture. In terms of integration, this book takes into account the various language skills of listening, speaking, reading and writing. In terms of integration, this book also discusses all linguistic elements, namely sound, vocabulary, and structure. And in terms of grammar, there are structures that are presented based on the principle of similarity and the number of new structures in one lesson is appropriate, and training on structures is appropriate.

Keywords: *taqwim, effectiveness, al-kitab al-asasiy.*

ملخص

مارس معلموا اللغة العربية والتربويون مهاراتهم وطاقتهم في لتمكين الطلاب من إتقان الكفاءات الثلاث: اللغوية والتواصلية والثقافية. الكتاب المدرسي ، من بين أنواع أخرى من الكتب ، لها مكانة خاصة في التطور الثقافي لهذا المجتمع. إنه مخزن للمعرفة ، وناقل للثقافة ، ومركز للعملية التعليمية ، ووسيلة تواصل بين الأجيال ، ومصدر رئيسي للمعلومات لكثير من المعلمين. من الكتب المدرسية المستخدمة في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج هي الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها في جامعة أم القرى، عندما كانت خلفية الطلاب من المدارس الدينية و المدارس العامة. تستخدم هذه الدراسة طريقة مختلطة تجمع بين المنهجي الكمي والكيفي لأنه ستصف وتحلل فعالية استخدام كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادنج. بناءاً على عرض وتحليل البيانات السابقة المتعلقة بفاعلية استخدام الكتاب الأساسي (دراسة تقويمية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج) ، يتم عرض نتائج الدراسة على النحو التالي: أولاً: فيما يتعلق بمحتوى الكتاب الأساسي من حيث العناصر اللغوية والمهارات اللغوية والثقافة. من حيث التماسك ، يولي هذا الكتاب اهتمامًا لمهارات لغوية مختلفة ، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. من حيث التكامل ، يناقش هذا الكتاب أيضًا جميع العناصر اللغوية ، وهي الصوت والمفردات والبنية. ومن حيث القواعد ، هناك تراكيب يتم تقديمها بناءً على مبدأ التشابه وعدد التراكيب الجديدة في درس واحد مناسب ، والتدريب على التركيب مناسب.

الكلمات الرئيسية: التقويم، الفعالية، الكتاب الأساسي

المقدمة

أنزل القرآن الكريم عربيا، فأحياها، وضمن بقاءها، ونشرها في كل مكان وصلت إليه الدعوة، وأقبل الناس على تعلم اللغة العربية بحماس في العصور الإسلامية الأولى، ثم انحسر تعليمها، وقلَّ الإقبال عليها في العصور المتأخرة، حتى أطلَّ القرن العشرين – وبخاصة النصف الثاني منه- فعادت العربية سيرتها الأولى، فأصبحت اللغة الثانية، التي تعلم إجبارياً في كثير من البلاد الإسلامية.

في هذا العصر اهتم كثير من المسلمين و غير المسلمين بتعلم اللغة العربية وتعليمها.[١] في تعليم اللغة العربية خصوصا للمبتدئين كان النظام الصوتي أول ما يجب الاعتناء به في تمييز الأصوات العربية وفروعها الدقيقة بين مختلف الحروف والحركات خصوصا بين الحروف ذات المخرج الواحد أو المتقارب وذات الصفات المشتركة كالجهر والهمس والتفخيم والترقيق، وما يسببه من تداخل و خلط، كالذي يقع مثلا بين الضاد والدال وبين الذال والطاء والتاء وبين الظاء والذال وبين السين والصاد وغيرها.[٢] في هذا الصدد معرفة الحروف المستعملة شيء ضروري.

[1] Muhammad Ali Al-Khuliy, *Asaalib Tadriis Al-Lughah al-'Arabiyah* (Riyadh, 1982).

[2] Masnal Zajuli, "Ta'liim al-Lughah al-Arabiyah Lil Wushul Ila al-Ahdaf al-Marjuwah," in *An-Nadwah al-Wathaniyah* (Padang, 2009).

للغة العربية أربع مهارات،و هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. تعد المهارات من جوانب التعلم المهمة لكل من المعلم والمتعلم. ولهذا فهي تمثل مطلبا أساسي من مطالب تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام.[٣] وكانت الوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب . ويتحقق الاتصال بهاتين المهارتين، دون قيود الزمان والمكان .ومن ناحية أخرى يتلقّى الإنسان المعلومات والخبرات، عبر مهارتي الاستماع والكلام، ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة.[٤]

أما تعلم اللغة و هي العملية الواعية، لتمكين الفرد من تعلم اللغة الثانية، أو الأجنبية، وتتم هذه العملية-عادة- في مرحلة متأخرة من العمر، بعد مرحلة الطفولة المبكرة. ومن أهم ما يميز تعلم اللغة عن اكتساب اللغة هو: اختلاف الدوافع في الحالتين ؛فالفرد في حاجة إلى اللغة الأم، لأداء وظائف حياته الأساسية، أما بالنسبة للغة الأجنبية، فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية .ومن ناحية أخرى تختلف البيئة في الحالتين :فاكتساب اللغة، يتحقق في مجتمع اللغة، بشكل طبيعي، حيث يتعرض الطفل بصورة مستمرة للغة الأم، أما متعلم اللغة، فيتلقاها في بيئة مصطنعة، وفي فترة قصيرة، ومن معلمين غير ناطقين باللغة غالبا . وتنعكس تلك الاختلافات على الطرائق والأساليب، والمادة التعليمية.

يقوم مدرسو اللغة العربية، ومعدّو المادة التعليمية، ببذل كل ما لديهم من مهارات وطاقات، لتمكين المتعلم من إتقان الكفايات الثلاث : اللغوية والاتصالية والثقافية .وبملاحظة ما يحققه الطلاب من تعلم، ظهر أن كثيرين منهم يقفون عند حدود الكفاية اللغوية، ويعجزون عن استخدام اللغة العربية وسيلة اتصال. وهناك فريق ثانٍ من الطلاب، يحقق مستوى طيباً من الاتصال باللغة العربية، غير أنه يرتكب كثيراً من الأخطاء اللغوية. وهناك فريق ثالث من الطلاب يلم بكثير من قواعد اللغة العربية، ويمكنه التواصل بها، غير أنه يجهل الثقافة العربية . ويمكن القول، بأن الطوائف الثلاث من

[3] Hasan Ja'far Al-Khalifah, *Fushul Fi Tadris Al-Lughah al-Arabiyah (Ibtida'i-Mutawassith-Thanawiy)* (Riyadh: Maktabah al-rusyd, 2004).

[4] Abdurrahman Ibrahim al-Fauzan Al, *Qadhaya Fi At-Tarbiyah al-'Amaliyah Li Mu'allimii al-Lughah al-Arabiyah Li Ghair an-Naathiqiin Biha*, n.d.

الطلاب لم تبلغ الغاية المنشودة من تعلم اللغة العربية، وهي إتقان الكفايات الثلاث بمستوى طيب، وبشكل متوازن.

الكتاب، بلاريب، مؤثرات الرقي ومظهر من مظاهر التطور، ومقياس من مقاييس التقدم بين الشعوب. إن حركة الكتاب, تأليفا ونشرا وتوزيعا وقراءة, معيار لا يخطىء عند الحكم على ما وصلت إليه ثقافات الأمم، وما بلغته مستويات التطور فيها.[٥] إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى وقت طويل ، يحتاج أولا إلى مسح شامل لما هو موجود فعلاً ، وللأنماط وأنواع التدريبات , ويحتاج إلى ضبط تام للمفردات وللتراكيب، ولدرجة من التدرج ملائمة . إذ إنّ التأليف في هذا النوع يختلف عن غيره. وإعداد مواد اللغة لغير الناطقين بها صعب، لأنه يحتاج إلى ضبط كل شيء، فضبط المفردات والتراكيب يجعل من الاعتماد على النصوص الأصلية أمراً صعباً ، ويجد المعدّ نفسه مضطراً إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه.

والكتاب المدرسي، من بين أنواع الكتب الأخرى، ذو مكانة خاصة في التنمية الثقافية لهذا الشعوب.[٦] إنه وعاء المعرفة، وناقل الثقافة ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال، ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين. والدعوة إلى التفاهم الدولي وبناء المواطن العالي تأخذ طريقها في العملية التربوية عن طريقة الكتاب المدرسي.

والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم، ومن هنا فإنّ المربّين يوصون بالعناية بإعداده ، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويظلّ التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحتاج إلى تقرير.[٧] فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة ، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلّم أساساً باقياً لعملية تعلّم منظمة، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية ، ومرافقاً لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية . وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم والمتعلّم ، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج ، ولذلك تعتبر نوعية وجودة

[5] Rusydi Ahmad Thu'aimahh, *Dalil 'Amal Fi I'daad Mawaad at-Ta'liimiyah Fi Baramij Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah* (Makkah al-mukarramah: Jami'ah Ummul Qura, 1985).

[6] Jodat ar-Rikabi, *Thuruq Tadris Al-Lughah al-Arabiyah* (Damaskus: dar al-Fikr al-Mu'ashir, 2002).

[7] Muhammad Ahsanudin, "Taqwiim Ta'liim al-Lughah al-Arabiyah Lin Naathiqiin Bi Lughat Ukhra," *At-Tadris* 4, no. 1 (2016), https://doi.org/10.21274/tadris.2016.4.1.56-70.

الكتاب المدرسيّ من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس.[٨]

وتزداد أهمية الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المبني على أسس لغوية وتربوية سليمة. قال إبرهم فوزان بما يتعلق إلى حاجة الكتاب المدرسي، تبرز بعض الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة، منها:[٩] ماذا تشمل مواد تعليم اللغة, هل مِن حاجة إلى إعداد مناهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, ألا يكتفى بالمناهج المعدّة لتعليم العربية لأبنائها، هل تصلح المناهج المعدّة لأبناء العربية للدارسين من غير أبناء العربية، هل هناك فرق بين مواد تعليم اللغة لأبنائها وبين مواد تعليمها لغير أبنائها, أليس في الساحة ما يكفي من مواد لتعليم العربية لغير الناطقين بها، هل إعداد مواد تعليم العربية لغير الناطقين بها صعب، وهل ذلك يحتاج إلى وقت طويل، وهل باستطاعة كلّ معلّم أن يقوم به، هل من حاجة إلى الاستعانة بالتقابل اللغوي ، وتحليل الأخطاء في هذا الميدان, ما أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, أي الأهداف ، ينبغي أن تراعى أوّلا ، أهداف واضعي المناهج ، أم أهداف المتعلّمين، هل دمج المهارات والعناصر أكثر فائدة من فصلها عن بعضها بعضاً، كيف تقدّم المهارات والعناصر في هذا النوع من التأليف, ما دور الثقافة في بناء المواد التعليمية, ما الأسس التي ينبغي أن تراعى عند تأليف كتاب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ما هي مراحل إعداد مواد تعليم اللغة لغير الناطقين بها، كيف تحلل وتقوّم مواد تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

أهمّ مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو كتاب الطالب ، وما المواد المصاحبة له إلا مساعدات ثانوية، تدور حول كتاب الطالب ؛ فكيف يمكن إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.هناك من الكتب والسلاسل في تعليم اللغة العربية, منها:

- ***تعليم العربية لغير الناطقين بها – الكتاب الأساسي*** - جامعة أم القرى.
- تعليم الكتابات العربية لغير الناطقين بها، عادل سليمان محمد، مكتبة غزايل جدة دوار الجامعة.
- تعليم اللغة العربية لغير العرب ، علي محمد الفقي ، مكة .

[8] Abdurrahman bin Ibrahim Al-Fauzan, *I'daad Mawaad Ta'liim al-Lughah al-Arabiyah Li Ghair an-Naathiqiin Biha*, n.d.

[9] Abdurrahman bin Ibrahim Al-Fauzan

- تعليم اللغة العربية لغير العرب وفقاً لأحدث الطرق ، أحمد شلبي ، القاهرة .
- سلسلة تعليم اللغة العربية (٤٥ جزءا) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- العربية بين يديك (٣ أجزاء للطالب و ٣ للمعلم ومعجم) د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل ، العربية للجميع ، مؤسسة الوقف الإسلامي.

الكتب التي تستعمل في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج هو الكتاب الأساسي تعليم العربية لغير الناطقين بها جامعة أم القرى، وأما خلفية الطلبة في هذه الجامعة خاصة متنوعة، بعضهم متخرجون من المدرسة العالية الإسلامية وبعضهم متخرجون من المدرسة العالية العامة. هذا من خلفية البحث يعني تحليل هذا الكتاب الأساسي من ناحية المهارات اللغوية وعناصرها، و استعمالها بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.

المسألة الأساسية هي كيف فعالية استخدام الكتاب الأساسي بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج. والدراسة للإجابة عن السؤالين التالين :

١. ما هو محتوى الكتاب الأساسي من حيث عناصر اللغوية والمهارات اللغوية والثقافة؟
٢. الى أي مدى فعالية استخدام الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية المكثفة في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج؟

استند البحث على نوعين:

١. تقويم الكتاب الأساسي من حيث عناصر اللغة
٢. تقويم الكتاب الأساسي من حيث المهارة اللغوية

مناهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الامتزاجي (*mixed metode*) ، وهو يجمع بين المنهج الكيفي والمنهج الكمي لأنه سيعرض ويحلل لنا فعالية استخدام كتاب تعليم العربية لغير الناطقين بها في جامعة إمام بنجول الإسلامة الحكومية بادنج.و تضم المصادر على أساسية و ثانوية، فالمصدر الأساسي هو الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المستخدم في

جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج. والمصادر الثانوية تشمل على معلمى اللغة العربية المجموع (C) بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.

النتائج والمناقشة

تقويم الكتاب الأساسي الجزء الأول من ناحية العناصر اللغوية

١. معالجة المفردات

في الكتاب الأساسي الجزء الأول نجد المفردات الجديدة في الدرس الواحد تناسب بمستوى الطالب، هناك المفردات من الاسم و الفعل والحرف باستخدام الصوار. و يتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيت معناها بصورة جيدة و يتم عرض المفردات بتدرج مقبول و يتم التعريف بالمفردات الجديدة بوسائل تحقق الهدف و تختار المفردات في الموضوع الواحد بناء على الشيوع. يتم عرض المفردات الجديدة بتراكيب معروفة.

إنَّ تقديم المفردات العربية في كتب تعليم العربية للدّارس الأجنبي لا يقل أهمية عن تقديم أي مهارة من مهارات اللّغة ، بهذا الفهم يُشكّل موقع المفردات اللّغوية أهمية في الكتاب الاساسي. ومن الملاحظ إنّ الكتاب (موضع التحليل) اتّبع أساليب متعدده في تقديم المفردات الجديدة ، من أهمها:

في المحتوى من حيث العدد:

لقد كشفت عملية التّحليل أن عدد المفردات الجديدة التي بدأ بها الكتاب الأول تناسب بمستوى الطالب ، حيث بدأ بست مفردات في الدّرس الأول ، ثم ارتفع إلى اثني عشر في الدّرس الثاني.

إن تدرج الكتاب المدرسي في تقديم المفردات الجديدة من حيث شيوعها، وحسيتها، وسلاستها، وأصالتها، ونوعها تذكيرا وتأنيثا، وعددها: إفرادا، وتثنية، وجمعا، من الأمور التي تعكس جودة الكتاب أو عدمها. بحيث يبدأ الكتاب بتقديم المفردات السلسلة قبل المعقدة، والأصلية قبل المشتقة ، والمذكر قبل المؤنث، والمفرد قبل المثنى والجمع، والشائعة قبل الأقل شيوعا، والمحسوسة قبل المجردة . ففي المستوى المبتديء يحتاج الدارسون إلى الكلمات المحسوسة التي يتضح معناها من خلال عرضها، أو عرض صورها، أما في المستوى المتوسط فيمكن إضافة القليل من الكلمات المجردة.

فمن الأساليب التي سلكها الكتاب الأساسي الجزء الأول في تقديم المفردات الجديدة استخدام الصور والرسوم وباستخدام اللغة الهدف. إنَّ استخدام اللغة الهدف مباشرة في الكشف عن معاني المفردات الجديد أسلوب من الأساليب التي يستفيد منها متعلمو اللغات الأجنبية.

٢. معالجة الأصوات

في الكتاب الأساسي وجد هناك تعليم الأصوات، و تساعد معالجتها على نطقها وأدائها. لا تشيع المفردات غير المفهومة في التدريبات الصوتية، و تساعد معالجتها على تمييزها والتعرف عليها.

لا يوجد خلاف على أهمية تعلم الأصوات في تعلم أي لغة تعلماً فعالاً ولارتباط الأصوات عادةً بحروف اللغة نجد أن الاتجاه الصحيح لتعليمها يشمل صوت الحرف وشكله، ثم الحروف وأصواتها متصلة في سياقها اللغوي. وعادةً ما تكمن مشاكل هذا الجانب في تحديد عدد الأصوات الذي ينبغي أن يقدم، ومتى ينبغي أن يقدم، وأي الطرق التي يمكن أن تقدم الأصوات بشكل فعال.

وهناك اتجاهات ومداخل كثيرة لتقديم أصوات اللغة إلا أن أكثرها شيوعاً وقبولاً هو استقلالها بجزء من المادة قبل الدخول في تراكيب اللغة، وأحياناً يأخذ هذا الجزء المستقل شكل البرنامج الصوتي الكامل. وبصرف النظر عن المدخل الذي ينبغي أن يعالج به الجانب الصوتي ينبغي أن نؤكد على عدة أمور وهي : أن يخصص للجانب الصوتي جزء خاص في المادة التعليمية،أن يأخذ هذا الجزء شكل البرنامج المنظم لتعليم الأصوات، أن يتكامل هذا البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة، أن تعالج الأصوات في هذا البرنامج بشكل واضح ودقيق.

٣. معالجة التراكب النحوية

رأى الباحث من ناحية التراكب النحوية هناك يتم تقديم التراكيب بناء على مبدأ الشيوع و عدد التراكيب الجديدة في الدرس الواحد المناسب و التدريب على التراكيب بصورة كافية و يتم التدريب على التراكيب وظيفياً في أوائل الدروس و وهناك يقدّم النحو نظرياً بمرحلة مناسبة.

بالرغم من وجود مجموعة من الضوابط التربوية على الجانب اللغوي يمكن أن تستخدم عند إعداد وتأليف المواد الأساسية لتعليم اللغة إلا أنها عادةً لا تستخدم بشكل دقيق. من بين هذه الضوابط ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث اللغوية الحديثة في وضع المواد التعليمية لتعليم اللغات ويهمنا هنا أن نلفت النظر إلى أن المقصود باللغويات هنا فقط التراكيب اللغوية التي ينبغي أن تستخدم في المادة حيث يجب أن نؤكد فيها على الجوانب التالية وهي :

أن تستمد هذه التراكيب من التراكيب الشائعة، وأن تتجه في المادة من البسيط إلى المعقد، وأن يتناسب المعقد منها مع قدرات الدارسين، وأن تستخدم الأنماط اللغوية بشكلها الطبيعي بحيث لا تبدو اللغة في إجمالها مصطنعة، كما ينبغي أن تعالج هذه التراكيب بشكل يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.

تقويم الكتاب الأساسي الجزء الأول من ناحية العناصر اللغوية

يتكون تقويم الكتاب الأساسي الجزء الأول من حيث المهارات اللغوية الأربع و هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

١. معالجة الاستماع

يهتم الكتاب الأساسي الجزء الأول بمهارة الاستماع. تتم معالجة الاستماع بصورة متدرجة. يتم في الكتاب التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

في الكتاب الأساسي الجزء الأول نجد فيه مهارة الاستماع في تكرار الأصوات باللغة الجديدة و من ثم يمكن نطقها نطقا سليما، هناك مهارة الاستماع بالاهداف أن يتعرف الأصوات العربية و أن يميز بين الحراكات الطويلة و القصيرة، أن يميز بين الأصوات المتاجاورة في النطق و أن يربط بين الاصوات و رموزها المكتوبة ربطا صحيحا و أن يميز الأصوات المضعفة والمشددة، أن يتعرف التنوين، أن يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها، أن يتعرف أنواع التنغيم، أن يستخرج الأفكار الرئسية التى يبدو أنها تعبر عن أفكار الكاتب.

لكي يكون الطالب قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، ولابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل. فالاستماع يساعد على توسيع

ثروة الطالب اللفظيية. فمن خلال الاستماع يتعلم الطالب كثيرا من الكلمات والجمل والتعبيرات التى سوف يراها مكتوبة.

استنادا على ما سبق أن مهارة الاستماع هي القدرة على سمع الكلمات و الجمل والعبارات سليما ويعبرها بمهارة الكلام. و أهداف أساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية يستطيع التلاميذ أن يعرفوا ويميزوا الأصوات اللغة العربية أين الحركات القصيرة والطويلة والتنغيم.

٢. معالجة الكلام

مهارة الكلام في الكتاب الأساسي الجزء الأول موجه الى الحوار البسيط، كما نعلم أن مهارة الكلام هي مهارة مهمة جدا لأن الكلام أساس اللغة أي حقيقة اللغة هي الكلام. تتم معالجة الكلام بصورة متدرجة .يتم التدريب على صحة نطق الأصوات والكلمات و التدريب على التعبير عن موضوعات جديدة.

مهارة الكلام أن ينطق الطالب الأصوات العربية نطقا صحيحا و أن يميز الأصوات المتشابهة نطقا و أن يميز الحركات الطويلة و القصيرة و أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث و أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة، أن يدبر حوارا مع أحد الناطقين بالعربية، أن يدبر حوارا حول معين، أن يدبر حوارا في أي أشكال و مواضع. من أهداف تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب هي القدرة على التحدث باللغة العربية صحيحا وفصيحا أن يتكلموا اللغة العربية تكلما صحيحا.

٣. معالجة القراءة

أما مهارة القراءة في فعل بصري صوتي أو صامت يستخدمه الإنسان لكي يفهم ما يقرأ ويعبر. القراءة في الكتاب الأساسي الجزء الأول تقديمها بقراءة بسيطة بصورة مناسبة. و عدد النصوص المقروءة في كل وحدة مناسب وكذلك التمارين المصاحبة لكل نص مقروء كاف ومناسب و تمكن الطالب من التعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات. وأما التدريب على القراءة يشتمل على مفردات جديدة و التدريب على القراءة يشتمل على تراكيب جديدة.

القراءة تحتاج إلى حركات الأيدي وتعابيرالوجه والتنويع في الصوت، والشدّ على مخارج الحروف. وأما أهداف مهارة القراءة هنا أن يقرأ نصا عربيا بسهولة. أن يستخرج الفكرة العامة للنص المقروء، أن يستخرج الأفكار الفرعية النص المقروء.

لذلك من أهداف تعليم مهارة القراءة في الكتاب الأساسي هي قدرة الطالب على قراءة النصوص اللغة العربية و الكتب المكتوبة باللغة العربية قراءة جيدة صحيحة فصيحة.

٤. معالجة الكتابة

يهتم الكتاب الأساسي الجزء الأول بمهارة الكتابة. يدرب الكتاب على ما قبل الكتابة، بالتدريب على كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحروف وصوته، يتم التدريب على كتابة الحروف العربية متصلة في مواقعها المختلفة، عدد التمارين على مهارة الكتابة كاف.

أن مهارة الكتابة تهدف إلى قدرة الطالب على نقل ما يكتب أمامه، وكتابة ما يملى عليه، والقدرة على كتابة ما يجول في خاطره ويعبر عما في نفسه، وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الطالب الحروف عن طريق أصواتها ، فهو يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية من أعداد وحروف. مهارة الكتابة هنا أن يكتب بخط يمكنه قراءته، أن يعرف المبادئ التي تؤدى إلى وضوح الخط أن يستطيع الكتابة من اليمين إلى الشمال، أن يتعرف مبادئ الإملاء والعلاقة بين الرمز والصوت، أن يستخدم القواعد استخداما صحيحا، أن يكون الكلمات من الحروف.

ليس هناك نقاش أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية و من أهمية هي :

أولا: الكتابة هي ذاكرة الأفراد و الشعوب، حيث تحفظها بخلاصة فكر الأمة و تراثها و تصونه من الضياع ، فهي التي تستوعب التاريخ ، و تدوّن أحداثه و حقائقه و أمة بلا تاريخ ضائعة ليس لها مكانة.

ثانيا: الكتابة وسيلة من وسائل حفظ حقوق.

ثالثا: الكتابة أداة الابداع و وسيلته، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصد .

رابعا: الكتابة أداة من أدوات الاعلام ولدعوة خصوصا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات والجرائد و المجلات و الكتب.

تقويم الكتاب الأساسي من حيث الثقافة

الثقافة العربية بعد نزول القرآن الكريم بلغة العرب صارت إسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة تعبدية يفرضها الدين الإسلامي أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، والعربية هي لغة الثقافة الإسلامية بلا منازع، إنّ بين الشعوب الإسلامية وحدة وروابط قوية ما دام في العربية قرآن لا يختلف في نطق حرف واحد منه اثنان. وإنّ كتاب تعليم اللغة لا بدّ له أن يحقّق أكبر قدر من حاجات الدارسين الذين يستخدمون هذه الكتب على اكتساب المهارات اللغوية المنشودة، وعلى معرفة الجوانب اللغوية التي يريدون الإلمام بها، وعلى فهم الثقافة التي يتعلمون لغتها.

في الكتاب الأساسي الجزء الأول هناك موضوع عن الثقافة العربية والإسلامية بصورة مناسبة، قدم الكتاب الثقافة العربية والإسلامية بصورة مباشرة و بصورة غير مباشرة، يحتوي الكتاب على ألفاظ وتعبيرات إسلامية شائعة بدرجة مقبولة، يهتم الكتاب بعرض نماذج حقيقية من الحضارة الإسلامية، يهتم الكتاب بعرض نماذج حقيقية من الثقافة الإسلامية.

لكل شعب ثقافته يتميز بها عن غيره ، وتنعكس هذه الثقافة على لغتة ، فاللغة في أي مجتمع هي مرآة ثقافته ، وهي الوسيلة التي يستخدمها للتعبير عن عناصر هذه الثقافة المختلفة من : عادات ، ومفاهيم ، وتقاليد ، وآداب ، وقوانين . ويوجد تكامل بين اللغة والثقافة ، آلاهما يكتسب بصورة اجتماعية ، وهذا التكامل على درجة آبيرة من الأهمية ، وتبرز تلك الأهمية بوضوح في مجال تعليم اللغات عامة ، واللغات الأجنبية خاصة ، وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص.

تحتل الثقافة باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية مكانة هامة في تعليم وتعلّم اللغات الأجنبية ، وتعتبر مكوناً أساسياً ومكملاً مهماً لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان، لذلك لا بدّ أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجاً كاملاً في المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعلّم ووسائله خاصّة الكتاب. كذلك في الكتاب الأساسي الجزء الأول نرى تعليم اللغة العربية بالموضوع

لغة القرآن و نجد أيضا السكل من الآيات القرآنية والآحاديث النبوية في اخير مادة القراءة كمثل: وقل اعمل فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.(الآية)

الخلاصة

إن كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الكتاب الأساسي الذي أصدرته وزارة تعليم العالي جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية. والذي ألفته عبد اللة سليمان الجربوع و تمام حسان عمر و محمود كامل الناقة و عبد الله عبد الكريم العبادي و علي محمد الفقي و رشدي أحمد طعيمة. ومن جوانب التكامل يراعي هذا الكتاب المهارات اللغوية المختلفة من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومن باب التكامل أيضا يعالج الكتاب كل العناصر اللغوية وهي الأصوات، المفردات، والتراكيب. يوجد في الكتاب الأساسي الجزء الأول عدد المفردات الجديدة في الدرس الواحد تناسب بمستوى الطالب، هناك المفردات من الاسم و الفعل والحرف باستخدام الصوار.و يتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيت معناها بصورة جيدة. ووجد هناك تعليم الأصوات، و تساعد معالجتها على نطقها وأدائها.و من الناحية التراكب النحوية هناك يتم تقديم التراكيب بناء على مبدأ الشيوع و عدد التراكيب الجديدة في الدرس الواحد مناسب و التدريب على التراكيب بصورة كافية. وفي الكتاب الأساسي يوجد هناك تعليم بمهارة الاستماع و يتم في الكتاب التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة. نجد مهارة الكلام في الجزء الأول من هذا الكتاب هناك موجه الحوار البسيط، مهارة الكلام فيه أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا، أن يميز الأصوات المتشابهة نطقا. وأما مهارة القراءة في الكتاب الأساسي الجزء الأول في تقديمه بقراءة بسيطة و يتم معالجة القراءة بصورة تناسب بمستوى الطالب. بهتم بمهارة الكتابة في تحقيق القدرة على نقل ما يكتب. هذا الكتاب أعد لمستوى لغوي واحد وهو المستوى المبتدئ ويحقق أهدافه لهذا المستوي كما هو أعد له. وقد أخرج بشكل فني جيد ودعم بالصور الوظيفية. وقد أعد الكتاب يتعامل مع الثقافة بالتوازن، يرد فيه الثقافة المحلية البيتية والمدرسية والمواقف الإجتماعية، والثقافة الإسلامية مثل الموضوع ، التواضأ، صلاة، العربية لغة القرآن.

أن نتائج العمليات الحسابية من البيانات تشير إلى أن الكتاب الأساسي الجزء الأول من ناحية المفردات والكلام لها أولوية أكبر للتعليم، وهو أكثر من ٦٠ % و أما

الجانب الآخر من عناصر الأصوات والاستماع والقراءة والكتابة تحصل على يجري ما بين ٥٠-٦٠ % . هذا يشير إلى أن استخدام الكتاب الأساسي الجزء الأول فعال استخدامه لطلبة في مجموعة C، في تعليم اللغة العربية التي جرى بها المركز اللغوي بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.

REFERENCES

Ahsanudin, Muhammad. "Taqwiim Ta'liim al-Lughah al-Arabiyah Lin Naathiqiin Bi Lughat Ukhra." *At-Tadris* 4, no. 1 (2016). https://doi.org/10.21274/tadris.2016.4.1.56-70.

Al, Abdurrahman Ibrahim al-Fauzan. *Qadhaya Fi At-Tarbiyah al-'Amaliyah Li Mu'allimii al-Lughah al-Arabiyah Li Ghair an-Naathiqiin Biha*, n.d.

Al-Fauzan, Abdurrahman bin Ibrahim. *I'daad Mawaad Ta'liim al-Lughah al-Arabiyah Li Ghair an-Naathiqiin Biha*, n.d.

Al-Khalifah, Hasan Ja'far. *Fushul Fi Tadris Al-Lughah al-Arabiyah (Ibtida'i-Mutawassith-Thanawiy)*. Riyadh: Maktabah al-rusyd, 2004.

Al-Khuliy, Muhammad Ali. *Asaalib Tadriis Al-Lughah al-'Arabiyah*. Riyadh, 1982.

Jodat ar-Rikabi. *Thuruq Tadris Al-Lughah al-Arabiyah*. Damaskus: dar al-Fikr al-Mu'ashir, 2002.

Thu'aimahh, Rusydi Ahmad. *Dalil 'Amal Fi I'daad Mawaad at-Ta'liimiyah Fi Baramij Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah*. Makkah al-mukarramah: Jami'ah Ummul Qura, 1985.

Zajuli, Masnal. "Ta'liim al-Lughah al-Arabiyah Lil Wushul Ila al-Ahdaf al-Marjuwah." In *An-Nadwah al-Wathaniyah*. Padang, 2009.